فهذا يدل على أن من * تولى ويعزل لا يعقل

(وكتب الى الوزير أبي نصر بن جهير)

هبني كما زعم الواشون لا زعموا * أخطأت حاشاي أو زلت بي القدم
وهل ضاقت عليك العذر من حرج * لم أجنه أيضيق العفو والكرم
ما أنصفتني في حكم الهوى اذن * تصغي لواش وعن عذري بها صمم

(ومن شعره رحمه الله تعالى)

يا حسرتا مات حظي من قلوبكم * وللحظوظ كما للناس آجال
ان مت شوقا ولم أبلغ بكم أملي * كم تحت هذي القبور الدرس آمال

توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ودفن بمقابر قريش رحمه الله

(محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله) الشيخ محيي الدين أبو بكر الطائي الحاتمي الاندلسي المعروف بابن عربي صاحب التصنيفات في التصوف وغيره ولد في شهر رمضان سنة خمسين وستمائة بمرسية ذكر أنه سمع بمرسية من ابن بشكوال وسمع ببغداد ومكة ودمشق وسكن الروم ركب له يوما صاحب الروم فقال هذا تذعر له الاسود فسئل عن ذلك فقال خدمت بمكة بعض الصلحاء فقال يوما الله يذل لك أعز خلقه أو كما قال وقيل ان صاحب الروم أمر له بدار تساوي مائة ألف درهم على ما قيل فلما كان يوما قال له بعض السؤال شيء لله فقال مالي غير هذه الدار خذها لك قال ابن مسدي في جملة ترجمته كان ظاهري المذهب في العبارات باطني النظر في الاعتقادات ثم حج ولم يرجع الى بلده وروى عن السلفي بالاجازة وبرع في علم التصوف وله فيه مصنفات كثيرة ولقي جماعة من العلماء والمتعبدين قال الشيخ شمس الدين وله توسيع في الكلام وذكاء وقوة خاطر وحافظة وتدقيق في التصوف وتآليف جمة في العرفان ولولا شطحه في الكلام لم يكن به بأس ولعل ذلك وقع منه حال سكره وغيبته فيرجى له الخير وقال الشيخ قطب الدين اليونيني في ذيله على المرآة وكان يقول أنا أعرف اسم الله الاعظم وأعرف الكيميا وكانت وفاته في دار القاضي محيي الدين بن الزكي وغسله الجمال بن عبد الخالق ومحيي الدين وكان عماد الدين بن النحاس يصب عليه وحمل الى قاسيون ودفن بتربة بني الزكي وكان مولده في سنة خمسين وستمائة بمرسية من الاندلس ووفاته في الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وستمائة ومن تصانيفه

سبعمائة

الفتوحات المكية عشرون مجلدة والتدبيرات الالهية والتنزلات الموصلية
وفصوص الحكم وعمل ابن سويدكين شرحا عليها اسماه نقش الفصوص وهو من
تلك المادة والاسرا الى المقام الاسرى نظما ونثرا وشرح خلع النعلين والاجوبة
المسكتة عن سؤالات الحكيم الترمذى وتاج الرسائل ومنهاج الوسائل وكتاب
العظمة وكتاب المسبعة وهو كتاب البيان والحروف الثلاثة التى انعطفت أواخرها
على أوائلها والتجليات ومفاتيح الغيب وكتاب الحق ومراتب علوم الوهب
والاعلام باشارات أهل الالهام والعبادة والخلوة والمدخل الى معرفة
الاسماء وكنه ما لابد منه والنقباء وحلية الابدال والشروط فيما يلزم أهل
طريق الله تعالى من الشروط وأسرار الخلوة وعقيدة أهل السنة والمقنع فى ايضاح
السهل الممتنع وأشارات القولين وكتاب الهو والاحدية والاتحاد العشق
والجلالة والازل والقسم وعنقا مغرب وختم الاولياء وشمس المغرب
والشواهد ومناهج النفس واليقين وتاج التراجم والقطب والامامين
ورسالة الانتصار والحجب والانفاس العلوية فى المكاتبة وترجمان الاشواق
والذخائر والاعلاق فى شرح ترجمان الاشواق ومواقع النجوم ومطالع أهلة
الاسرار والمواعظ الحسنة والمبشرات وخطبة ترتيب العالم والجلال
والجمال ومشكاة الانوار فيما روى عن الله عز وجل من الاخبار وشرح
الالفاظ التى اصطلحت عليها الصوفية ومحاضرات الابرار ومسامرات الاخيار
خمس مجلدات وغير ذلك قال الشيخ محيى الدين بن عربى رأيت النبى صلى الله
عليه وسلم فى النوم فقلت يارسول الله أيما أفضل الملك أو النبى فقال الملك فقلت
يارسول الله اريد على هذا برهان دليل اذا ذكرته عنك اصدق فيه فقال ما جاء
عن الله تعالى أنه قال من ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه وعلى الجملة
فكان رجلا صالحا عظيما والذى نفهمه من كلامه حسن والمشكل علينا نكل
أمره الى الله تعالى وما كلفنا اتباعه ولا العمل بما قاله وقد عظمه الشيخ جمال
الدين ابن الزملكانى رحمه الله تعالى فى مصنفه الذى عمله فى الكلام على الملك
والنبى والصديق والشهيد وهو مشهور فقال فى الفصل الثانى فى فضل الصديقية
قال الشيخ محيى الدين بن العربى الجر الزاخر فى المعارف الالهية وذكر من كلامه
جملة ثم قال فى آخر الفصل انما نقلت كلامه وكلام من يجرى مجراه من أهل الطريق

لانهم اعرف بحقائق هذه المقامات وأبصر بها لدخولهم فيها وتحققهم بها ذوقا والمخبر عن الشئ ذوقا مخبر عن اليقين فاستل به خبيرا انتهى ومن شعر الشيخ محيي الدين

اذا حل ذكركم خاطرى * فرشت خدودى مكان التراب
وأقعد فى الذل على بابكم * قعود الاسارى لضرب الرقاب

(وقال رحمه الله تعالى)

نفسى الفداء لبيض خرّد عرب * لعبن بى عند لثم الركن والحجر
ما أستدل اذا ما تهت خلفهم * الا بريحهم من طيب الاثر
غازلت من غزلى فيهنّ واحدة * حسناء ليس لها اخت من البشر
ان أسفرت عن محياها أرتك سنا * مثل الغزالة إشراقا بلا غير
للشمس غرّتها لليل طرّتها * شمس وليل معا من أحسن الصور

(وقال فى كتاب ترجمان الاشواق)

سلام على سلمى ومن حل بالحمى * وحق لمثلى رقة أن يسلما
وماذا عليها أن ترد تحية * علينا ولكن لا احتكام على الدما
سروا وظلام الليل أرخى سدوله * فقلت لها صبا غريبا متيما
فأبدت ثناياها وأومض بارق * فلم أدر من شق الحنادس منهما
وقالت أما يكفيه أنى بقلبه * يشاهدنى من كل وقت أما أما

(وقال فيه أيضا سامحه الله تعالى)

درست عهودهم وانّ هواهم * أبدا جديد فى الحشا ما يدرس
هذى طلولهم وهذى الادمع * ولذكرهم أبدا تذوب الانفس
ناديت خلف ركابهم من حبهم * يا من غناه الحسن هاءنا مفلس
يا موقدا نارا رويدا هذه * نار الصبابة شأنكم فلتقبسوا

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ناحت مطوّقة فحنّ حزين * وشجاه ترجيع لها وحنين
جرت الدموع من العيون تفجعا * لحنينها فكأنهن عيون
طارحتها ثكلى بفقد وحيدها * والثكل من فقد الوحيد يكون
بى لاعج من حب رملة عالج * حيث الخيام بها وحيث العين

من كل فاتكة اللحاظ مريضة * أجفانها الظبا اللحاظ تسكون
مازلت أجرع دمعتى من غلتى * أخفى الهوى عن عاذلى وأصون
حتى اذا صاح الغراب بينهم * فضح الفراق صبابة المحزون
وملوا لمرى قطعوا البرى فلعيسهم * تحت المحامل رنة وأنين
عاينت أسباب المنية عندما * أرخوا أزمتها وشدوضين
ان الفراق مع الغرام لقاتل * صعب الغرام مع اللقاء يهون
مالى عذول فى هواها انها * معشوقة حسناء حيث تكون

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ليت شعرى هل دروا أى قلب ملكوا * وفؤادى لو درى أى شعب سلكوا
تراهم سلموا أم تراهم هلكوا * حارت أرباب الهوى فى الهوى وارتبكوا

(محمد بن على بن على الاديب الكامل) مهذب الدين الخيمى الحلى العراقى الشاعر شيخ معمر فاضل قال ابن النجار كتب عنه بالقاهرة وله مصنفات كثيرة سمع وروى وتوفى سنة اثنين وأربعين وستمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

أأصنام هذا الجيل طرا أكلكم * يعوق أما فيكم يغوث ولا ود
لقد طال تردادى اليكم فلم أجد * سوى رب شان فى الغنى شأنه الرد

(ومن شعره)

جننت فعوذنى فديتك ان لى * شياطين شوق لا تفارق مضجعى
اذا استرقت اسرار وجدى تمردا * بعثت عليها فى الدجى شهب ادمعى

(ومن شعره الابيات المشهورة وهو ما كتبه لابنه لما عصر)

عصروك أمثال اللصو * ص ولم تفد تلك الامانه
فاذا سلمت فخنهم * ان السلامة فى الخيانه
وافعل كفعل بنى سناء الملك فى مال الخزانه

يقال ان هذه الابيات لما شاعت امسك بنو سناء الملك وصودروا بسبب هذه الابيات وقال ابن خلكان أنشدنى مهذب الدين الخيمى وأخبرنى أنه كان بدمشق قد رسم السلطان بحلق لحية شخص له وجاهة بين الناس فحلق نصفها وحصل فيه شفاعة فعفى عنه فى الباقى فعمل فيه أبياتا ولم يصرح باسمه

زرت ابن آدم لما قيل قد حلقوا * جميع لحيته من بعد ما ضربا

فلم